

بحار الأنوار

[170] يسمن أحداً ، وقيل الضريع سم ، وقيل: هو بمعنى مضرع أي يضرعهم ويذلهم ، وقيل: هو الحجارة " ووجوه يومئذ ناعمة " أي منعمة في أنواع اللذات ، طاهر عليها أثر النعمة والسرور ، مضيئة مشرقة " لسعيها " في الدنيا " راضية " حين أعطيت الجنة بعملها ، و المعنى: لثواب سعيها " في جنة عالية " أي مرتفعة القصور والدرجات ، وقيل: إن علو الجنة على وجهين: علو الشرف والجلالة ، وعلو المكان والمنزلة " لا تسمع فيها لاغية " أي كلمة ساقطة لا فائدة فيها ، وقيل: أي ذات لغو " فيها عين جارية " قيل: إنه اسم جنس ولكل إنسان في قصره عين جارية من كل شراب يشتهيها ، وفي العيون الجارية من الحسن واللذة ما لا يكون في الواقفة ، ولذلك وصف بها عيون أهل الجنة ، وقيل: إن عيون الجنة تجري في غير اخدود ، وتجري كما يريد صاحبها " فيها سرر مرفوعة " قال ابن عباس: ألواحها من ذهب مكللة بالزبرجد والدر والياقوت مرتفعة ما لم يجئ أهلها ، فإذا أراد أن يجلس عليها تواضعت له حتى يجلس عليها ، ثم ترتفع إلى موضعها ، وقيل: إنما رفعت ليرى المؤمنون بجلوسهم عليها جميع ما حولهم من الملك " وأكواب موضوعة " على حافات العيون الجارية ، كلما أراد المؤمن شربها وجدها مملوءة ، وهي الاباريق ليس لها خراطيم ولا عرى تتخذ للشراب ، وقل هي أواني الشراب من الذهب والفضة والجواهر يتمتعون بالنظر إليها بين أيديهم ، ويشربون بها ما يشتهونه من الاشربة ويتمتعون بالنظر إليها لحسنها (1) " ونمارق مصفوفة " أي وسائد يتصل بعضها ببعض على هيئة مجالس الملوك في الدنيا " وزرابي مبثوثة " وهي البسط الفاخرة والطنافس المخملية ، والمبثوثة: المبسوطة المنثورة ، ويجوز أن يكون المعنى أنها مفرقة في المجالس. وعن عاصم بن ضمرة ، عن علي عليه السلام أنه ذكر أهل الجنة فقال: يجيئون فيدخلون ، فإذا أساس بيوتهم من جندل اللؤلؤ " وسرر مرفوعة وأكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة " ولولا أن الله قدرها لهم لالتمعت أبصارهم بما يرون

(1) _____ في المجمع المطبوع هكذا: وقيل: هي أواني

الشراب من الذهب والفضة والجواهر بين أيديهم ، ويشربون بها ما يشتهونه من الاشربة ،

_____ ويتمتعون بالنظر إليها لحسنها .